

اللياقة الإيمانية | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. 00:00:00 - 00:00:00 - واشهد ان لا اله الا الله -

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - 00:00:20 -

برحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن بفضله وبكرمه وبرحمته ارسل اليه وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امره. قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس - 00:00:40 -

الا ليعبدون. فانزل لنا الكتاب وارسل لنا الرسول لبيين لنا كيف نعبد سبحانه تعالى على الوجه الذي يرضى به عنا سبحانه وتعالى. من رحمة الله عز وجل انه لم يتركنا سدى - 00:01:00 -

يريد الله عز وجل من الخير. ويريد الله عز وجل بها الرحمة. يريد الله عز وجل ان يغفر لنا ويريد الله عز وجل ان يرحمنا. فيسر لنا الامور. ويبين لنا الاوامر. ووضح لنا - 00:01:20 -

قال ربنا سبحانه وتعالى احبتي في الله خلقنا الله عز وجل لغاية يحبها سبحانه وتعالى. خلقنا عبادتي ولاجل ذلك بين عبادته قامت السماوات والارض. خلق الله عز وجل السماوات والارض - 00:01:40 -

وخلق الانسان. قال ربنا سبحانه وتعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ملائكة عز وجل يعبدونه في السماء. اراد الله عز وجل ان يخلق خلقا في الارض. ان يكون هذا الخلق - 00:02:10 -

مخلوقا من الارض. من الارض التي يعيش عليها يخلق منها. لماذا؟ ينازع شهواتها ويقاوم رغباتها. يحارب اعداء الله عز وجل. ينازع شهوته التي في صدره. فقال اني خير في الارض خليفة. اي من يطبق امر الله في الارض. فامر في السماء تقوم به الملائكة. ولكن - 00:02:30 -

ان مراده في الارض اراد الله عز وجل ان يكون هذا الانسان الذي خلق من طين. وحمل الامانة واختار الطريق اليه سبحانه وتعالى. قال ربنا وهدينا الناجدين بين له الامور سبحانه - 00:03:00 -

وتعالى وفيه الشهوة. ينازعها وتنازعها. وجاءت هذه الدنيا قال ربنا سبحانه وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة. ما على الارض من فتن زينة لنا. حتى يختبرنا الله عز وجل من الذي سوف يطيعه؟ ومن الذي سوف ينصرف عنه؟ من رحمة الله عز وجل بنا حتى لا نفتن بهذه - 00:03:20 -

دنيا وبهذه الزخارف وبهذه الزينة فرض لنا وامرنا وجعل امورا لنا مستحبة تذكرنا به سبحانه وتعالى. ففرض علينا الصلوات الخمس. خمس صلوات في اليوم والليلة. قال ربنا سبحانه وتعالى واجر الصلاة. ليه؟ لذكر اي تتذكر الوقوف بين يديه. حتى لا تنسى الله في هذه الحياة - 00:03:50 -

ففرض الله عز وجل امورا من مواسم للطاعات كشهر رمضان والحج ومن طاعات في اليوم حتى يكون اهل الطاعة متذكرين دائما للغضب الرئيسي من وجودهم في هذه الحياة. قال ربنا سبحانه وتعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - 00:04:20 -

اقام الصلاة وايتاء الزكاة. اذا هؤلاء الرجال لم يتركوا التجارة. ولم يتركوا البيع. اقاموا هذه المعادلة الصعبة التي نريد ان نحققها. ان تعمل بالتجارة والبيع ولكن لا تجعل هذه التجارة وهذا البيع يلهيك ولو مجرد الهاء عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:04:50 -

نريد ان نتحدث اليوم عن اللياقة الايمانية التي ينبغي ان يكون عليها المؤمن اثناء حياته في الدنيا اثناء عمله واثناء تجارته اثناء جلوسه مع زوجته واولاده اثناء خروجه مع اصدقائي في هذه اللحظات الانسان يبعث الحياة الطبيعية بيمارس هذه الحياة لابد ان يتعود الانسان ان ينتقم - [00:05:20](#)

في لحظات بين هذه الاشياء الى طاعة الله مباشرة. قالت امنا عائشة تصف حال نبينا صلى الله عليه وسلم. نقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة اهله. قاعد في البيت يساعد زوجته. محتاجين حاجة نعمل حاجة في البيت يكون في مهنة - [00:05:50](#)

فاذا حضرت الصلاة قام وخرج صلى الله عليه وسلم. هذا ما نريده ان يوازن الانسان بين عمله في الدنيا وبين ان ينتقد القدرة على الانتقال في لحظات الى طاعة الله عز وجل. هذه القرارات ان - [00:06:10](#)
وان تترك الدنيا وان تنتقل من عالم الشهادة الى عالم الخير. ان تقف في الصلاة بين يدي الله بعد ان تتطهر وتتوضأ وكأنك ترفض هذه الدنيا ثم تحرم بتكبير الاحرام - [00:06:30](#)
العالم الشهادة من عالم المعاملة مع الناس من عالم المنافسة على الدنيا الى الوقوف صفا واحدا بين لله سبحانه وتعالى لتثني على الله الحمد لله رب العالمين. نسيت الدنيا وتركت - [00:06:50](#)

ووقفت لتثني على الله. هذه النقلة تمت في لحظات. تمت وانت نائم. فقمتم الى صلاة الفجر تمت في خطاب اعمالك في صلاة الظهر. تمت وانت تنازع التعب والنوم في صلاة العصر. وانت تريد ان - [00:07:10](#)
كويس حياتك في المغرب والعشاء تنتقي هذه في هذه اللحظات حينما تسمع حي على الصلاة فتنتقل من عالم الى عالم الغيب فتعرض الى الله وتقف بين يديه وتثني عليه وتقول الحمد لله رب - [00:07:30](#)

في العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اثبتت على الله تذكرت رحمته نسيت الناس تذكرت الوقوف بين يدي الله وهنا في هذه اللحظات فجأة يتحول الخطاب من الكلام عن الطالب الى الكلام المخاطب وكأنك تخاطب الله وتقول اياك نعبد - [00:07:50](#)
انظر علماء البلاغة يسمي هذه النقلة الالتفات كنت تتحدث عن الله الحمد لله لم تقل يقول الحمد لله هو مالك يوم الدين وفجأة انتقل الخطاب من الحديث عن الغائب الى المخاطب - [00:08:20](#)

اياك لم تقل اياه نعبد. ولكن تقول اياك. فقال بعض اهل العلم وكان الانسان بعد ان تطهر وتوضأ وكبر تكبير الاحرام واثني على الله واستحضر مشهد يوم الدين في هذه اللحظات - [00:08:40](#)
وكانه يعود الى الله ويخاطب الله عز وجل فيقول اياك نعبد وكأنه انتقل من عالم الشهادة تدعو الى عالم الغيب في لحظات انظر الى هذه اللياقة والسرعة في لحظات من ام اعماله ينازع - [00:09:00](#)

يشترى ويبيع في الدنيا وفجأة يدعو كل هذا. ويتوب ويقف ويقول اياك نعبد نسي كل شيء وقف بين يدي الله عز وجل. عود الى الله. صراعا مع نزاع الذي ينازع نفسه في الخشوع هو يعرج من الله سبحانه وتعالى. هو يقاوم في - [00:09:20](#)
دنيا وزخارفا هو ينزع نفسه ينزع نفسه. هذه النقلة لابد ان يتعود عليها لابد ان يتعود ان يكون سريعا. قال ربنا سبحانه وتعالى انكروا خفافا وثقابا النفير سرعة الحركة والتنقل. لذلك قبلها في آيات سورة التوبة قال الله عز وجل ملكم اذا قيل لكم - [00:09:50](#)

في سبيل الله. عكس النتيجة. في ناس تسمع النداء تجدها فقير لماذا قال عليها لابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ينام الرجل فترفع الامانة من قلبك. ينام الرجل نومة اي يغفل الرجل غفلة. اي يده - [00:10:20](#)
يتلمخ يعني في مشاكل الدهون. ويظل كثيرا ينام خالق بنيته الذي يسمع النداء الذي كان ينتظر النداء. قال صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق بالمساجد. خرج ليبيع قد يشترى ليعمل في الدنيا وترك قلبه في المسجد ليعود اليه. ورجل قلبه معلق - [00:10:50](#)

بالمساجد ذهب الى الدنيا ثم عاد الى قلبه. فلا يجد قلبه في مكان آخر الا في المسجد هكذا يكون الانسان المؤمن الحق لا تلهيه التجارة ولا بيان لفظ نفير خفافا وثقالا الذي عااه الله عليه بعض اهل الايمان وقال ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله فاقدتم الى الارض؟ ارضيت - [00:11:20](#)

بالحياة الدنيا من الآخرة. وقال في نفس السورة قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. بل كذب الانسان علاقات اجتماعية. الجانب المالي واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ومساكن ترضونها - [00:11:50](#)

احب اليكم من الله ورسوله. لا تجعل اي احد او اي شئ عائقا بينك وبين الله فتربصوا حتى ذلك سورة التوبة وهي تتحدث عن غزوة تبوك. هذه غزوة التي ربت المؤمنين على عبودية معينة وهي غزوة تبوك اصلا القتال - [00:12:10](#)

لم يحدث فيها قتال تقريبا. كل هذه الصورة وكل هذا المجهود وكل هذا البذل ولم يحدث يعني المؤمنين خرجوا وذهبوا ووقفوا على حدود الروم ثم عادوا. كقتال ومعركة ضخمة لم تحدث - [00:12:40](#)

اذا لماذا كانت الغزوة؟ ولماذا كان الخروج؟ ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضنا ابتلاء وتدريب ان تتعود ان تخرج في اي وقت لتلبس النداء لتلبية حي على الجهاد حتى حينما طابت الثمرة وحن وقت تطفيها - [00:13:00](#)

والتمتع بها. اريدك ان تستحضر هذا المشهد. يوم حرب وفي حالة نفق والثمار خلاص هتخرج هذا وقت واوان الظهور ويموع الثمرة. وتمتد اليد لتقصف الثمرة فيسمع. حي على الجهاد. لابد - [00:13:30](#)

في لحظات ان يترك كل هذا ويقول هل للمؤمن هذه خياطة ايمانية التي ان ينتقل المؤمن سريعا بين حياته في الدنيا الى طاعته. كما قال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها - [00:13:50](#)

الذين امنوا اذا اوتي بمجرد اذا نوتي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وثقوا البيعة قال بعض اهل العلم لم يقل وثار انتشارا ولكن قلب وثور البيع البيع عملية تتم في لحظة يعني خلاص واحد - [00:14:10](#)

ولسه هينفع هو لبيك عملية تتم في ثواني قذروها. وذروا البيع خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. شف التوازن. هذا ليس موجود الا في الاسلام - [00:14:30](#)

موجود ان يوم العبادة الجمعة انك انت ممكن تكون في عمل دنيوي وبعدين تيجي تصلي وبعدين ترجع لعملك اليوم لكن في اليهودية والنصرانيين لابد للتفرغ كامل في يوم لا يستطيعون الموازنة بين الدين والدنيا حصل عندهم - [00:14:50](#)

وده اللي ادى ظهور العلمانية اللي فصلوا الدين. المؤمن يستطيع بتوفيقه من الله وبشرعه منه سبحانه وتعالى ان يجمع ويكون في الدنيا ويقوم الصبح هذه المعادلة الصعبة اللي ممكن زي سيدنا حنظلة. سيدنا حنظلة كان جالس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فحدثه النبي صلى الله عليه وسلم عن النار. فزع - [00:15:10](#)

فعاد متأثرا الى بيته. فجلس مع زوجته واولاده وقعد يفكر في المزرعة والضيعات والفلوس فتعجب قال ازاي بقى؟ كنت قاعد ماسكه على النار واروح اقعد مع مراته والعيال ما ينفعش هو لازم حاجة واحدة بس. فخرج باكي - [00:15:40](#)

ليه؟ عشان انا بعمل الحاجتين دول ما يجتمعوش بعض. هو متصور ازاي؟ ان هو ما يجتمعوش. هل الانسان بيتصور اللي ما ينفعش لازم حاجة واحدة. فعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر الصديق. وحكى لويس قال النبي ما لك يا - [00:16:00](#)

قال ما لكم تحملا؟ قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قال تكون عندك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكرنا بالجنة والنار فكان فاذا ذهبنا على حسن الزوجات وجملنا بالاولاد والضيعات. فنسينا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا حنظلة ساعة وساعة - [00:16:20](#)

ما معنى ساعة وساعة؟ هل ينبغي عليك ان تحافظ على ساعة الدار الآخرة؟ التي تجعلك تذهب الى الدنيا فلا تنسى الله هذا معنى ساعة وساعة ينبغي ان يكون في حياتك وقت يذكرك بالجنة والنار - [00:16:40](#)

فاذا ذهبت لتعمل في الدنيا الحلال لا تنسى الله. لا تشغل لا تكن لا فيه تجارتنا نبي عن ذكر الله واقام الصلاة. لكن اللي هذا هو يعمل في الدنيا حتى لو كانت حلال بدون ان يعود - [00:17:00](#)

الى الصلاة ان يعود الى سماع عين دار الاشع يخطو. ينام الرجل نوما قال عليهم الأمد فيقسوا القلب فيسمع الإيمان فلا يلبي. ويسمع النداء ولا يلبي فتصبح الصلاة ثقيلة عليه شاب يقام الى الصلاة قاموا كسالى يعاني - [00:17:20](#)

انفروا عالم الشهادة عالم المنازعة مع الناس والمنافسة مع الى عالم اخر نقف فيه في صوت واحد نتوجه الى الله يعمننا امام واحد نطلب جميعا ونقول اهدنا الصراط المستقيم. نريد ان نلحق بركب الانبياء والصالحين. صراط الذين انعمت عليهم - [00:17:50](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه النقلة لابد ان يتعود الانسان عليها. انظر مؤمن في الركوع كان لسه في اللحظات يعني انا اتكلم عن الدنيا الحلال. كان من اللحظات بيعمل - [00:18:20](#)

بيفكر وبيفاضل وبيروح وبيتحرك وفجأة سمع اذان القبر فاتجه الى المسجد وتوضأ فتصمت فيصل بين يدي ويقول اياك نعبد واياك نستعين ثم يركع ويقول ولك خاطب الله. اللهم لا كركعت وبك ابد ولك اسلمت. ثم يقول - [00:18:40](#)

وبصر انظر انظر التحول عجيب جدا وعظمي ولحمي سبحان كل هذا حصل كل هذه النقلة حصلت هو في عالم آخر نسي كل شيء في صاحب الدنيا معه. في المسجد تركها. لم يصطحب همومها. لم يصطحب مشاكله - [00:19:10](#)

ابدا العكس ده خارج من المسجد اصطحب الايمان معه. ده اللي قال الله عز وجل في الموازنة اذا نودي لصلاة يوم الجمعة فاسعوا الى الذكر وذروا البيعة. لذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون في اذا قبلت الصلاة - [00:19:40](#)

ونسى اللي احنا سمعناه من خطبة ابدأ. واذكروا الله كثيرا. كل اللي انت سمعته بخطبة تنفذه تذكر ربك كثيرا فاذا قضيت الصلاة فانتشر وابدأوا بفضل الله. واذكروا الله كثيرا. اياك ان - [00:20:00](#)

تصطحب هموم الدنيا معك الى الناس. ولكن اصطحب خشوع المسجد معك الى الدنيا. اياك ان تصطحب هموم الدنيا معك الى المسجد. ولكن اصطحب خشوع المسجد معك الى الدنيا. فتراقب الله - [00:20:20](#)

في اعمالك وفي خطواتك وفي اقوالك وفي الفاظك. هذه النقلة ما بين العمل في الدنيا والخشوع الذي يحبه الله عز وجل. هذا هو المطلوب من المؤمن. لا ان يترهب دائما ولا ان يبتعد ذلك. بعض الناس - [00:20:40](#)

لا نستطيع الجمع لا يمكن الجمع لكن بفضل الله استطاع اناس اتى الله عليهم وقال تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. في ناس من درجة اللياقة الايمانية - [00:21:00](#)

اذا ذكر الله وانشأت قلوبهم. مم. في واحد محافظ على اللياقة الايمانية دي عارفة يبقى واحد بيتدرب رياضي فيكون نائم. وبعدين فجأة يطلب منه انه يقوم ويجري. فيتحرك بسرعة. مش مستني بقى لما يقوم - [00:21:20](#)

النتقلة دي بتحصل معه بسرعة ليه؟ لان هو بيتدرب على طول. لكن لو واحد مش بيتدرب يكون نايم وتقوم وتقول قومي ويتحرك وينام. زي ما النقلة دي بتتأخر عن اللي ما بيدورش. كذلك الذي لا يتدرب على الخشوع. عشان يسبب الدنيا - [00:21:40](#)

الشغل ويجي يصلي ويخشع محتاج تدريب. اللي بيتدرب الموضوع عنده وطنين. عادي جدا فصل الحياة الشغل وقمة الانهماك والتفكير والتركيز والتخطيط والترتيب نسمع الاذان عادي زي ما روي في هذا وان كان في ضعف - [00:22:00](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في اهله فاذا سمع الاذان فكأنه لا يعرفنا ولا نعرفه. وفي رواية ايضا فيها ضعف فكانه لا يعرف احد وساعته فجأة يسمع ازاي الموضوع انتهى - [00:22:20](#)

هذه النقلة لابد ان يتعبها الانسان. لكننا للاسف نأتي الى المسجد مصطحبين هموم الدنيا ولا مكان رفيق الا على صوت الامام السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. فنسأل ما الذي جاء بك - [00:22:40](#)

ماذا كنا نفعل؟ ماذا كنا نصلي؟ هل صلى الامام خمسة ام ستة؟ هذه النقلة لابد ان او يجاهد الانسان نفسه من كثر التدريب خلي الانسان الموضوع عنده طبيعي. لكن حينما يغفر الرجل الغفلة - [00:23:00](#)

ويتناقل ويظل طويلا لا ينازع نفسه رغباته. في هذه اللحظات تكون الصلاة ثقيلة اذا جاء متناقل اذا قام اليها قوم واذا صلى قلبه معلق بالدنيا. المؤمن في الدنيا قلبه معلق بالمسجد. ده العكس. هو في المسجد وقلبه معلق بالدموع - [00:23:20](#)

فترات الصلاة بالصلاة بالنسبة اليه هي مجرد فرصة لاعادة ترتيب اوراقه في الدنيا الصلاة هي مجرد فرصة بالنسبة اليك لاعادة التخطيط والترتيب لما كان يفكر فيه. كيف تقف بين يدي الله - [00:23:50](#)

تخاطبه وتقول اياك نعبد وانت لست هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينصب وجهه لعبده ما دام في الصلاة ما لم يلتفت ان الله ينصب وجهه لعبده في الصلاة ما لم يثبت. وفي الاثر فاذا التفت قال الله له - [00:24:10](#)

الى خير مني مشغول بايه؟ دنياك بيده. ما تفكر فيه بيدك تبارك الذي بيده الملك كل الملك بيده فيما تفكر فيما تفكر اين نريد هذه

النقلة من عالم الشهادة الى عالم الغيب. ان نتعود عليه. حينما نقول - [00:24:40](#)

خشع لك سمعي اياك ان تنادي منادي عليك ويقول لك كذبت. تعود تجاهد هذا امر يحتاج الى تدريب. والى جهاد والى مراعاة. والى انتظار مؤمن لازم يتعود ان كلمة حي على الصلاة بالنسبة اليه توقظه من نومه. تمتله من - [00:25:10](#)

اخرجوا من اصدقائي. شرع الله لنا العبادات لتذكرنا به. اقم الصلاة والذكر حتى لا رمضان تغليف في جدول اليوم تماما. ليه؟ حتى لا تعيش حتى لا تعيش اسير حتى لا تعيش اسيرا لنظام معين. الحج فوره على الحياة التقليدية. والمعيشة الرتيبة - [00:25:40](#)

ثورة كاملة على الهيئة واللبس والاهتمام والمنظر والحركة والتفكير. سورة كاملة ذهبت الى مكان في شدة الحر في مكان صحراء بلبس معين اشعث اكبر الدنيا تلقي بحصاة تضرب بها حصاة لانك امرت بذلك اعداد معينة من الاشواط انت امرت بذلك - [00:26:10](#)

ثورة على الحياة المادية الرتيبة. تنقذك نقلا. الى انك تستلم الحجر الاسود. وتطوف وتناجي ربك. هذه المقالات التي تقوم بها العبادات لتذكرنا بالغاية الرئيسية من فمن اقامها على وجهها اقام الغاية على وجهه. من اقام العبادات من اقام العبادات على - [00:26:40](#)

اقام الغالب الرئيسية بوجوده على وجهه. شرع الله لنا هذه العبادات لتساعدنا كما قلت كلمة اقم الصلاة لذكري. الصلاة تتكرر خمس مرات في اليوم والليلة. وكأنها بشعار يا رب اعبدك في كل وقت. اعبدك في لحظات طلوع الشمس. وفي انتصار - [00:27:10](#)

في كبد السماء. وفي ميلها وفي لحظات غروبها وفي بعد مغيبها. مهما تغيرت الاوقات ومهما تغيرت الاحوال فانا احافظ على الصلاة. فانا احافظ على العبادة. وكانها رسالة مهما تقلبت في الابتلاءات ومهما - [00:27:40](#)

ما تقلبت به الاحوال انا احافظ على العباد. متزوج او عازب او اعزب خليل او فقير مسافر او في الحطب حافظوا على الطاعة. وهذا معنى انفروا خلافا وثقابا. هذه الكلمة خلافا وثقابا للمفسرين ما يقرب فيها من عشر - [00:28:00](#)

كل الاحوال مريض او صحيح غني او فقير متزوج او اعزب ايا كانت احوال لابد ان تتعود ان تقيم الطاعة. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة الصلاة. بل في سورة التغابن تخبرنا عن ان الانسان قد يخبر بالخب - [00:28:20](#)

في الخسارة الفاحشة ان يكون معك حاجة مسلا بمية الف جنيه وانت تبيعها بميت جنيه. يعني لو حاجة بمية الف جنيه وانت بعتها تسعين الف جنيه دي اسمها خسارة لكن مش غبي. الغبن الخسارة الفاحشة. قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مخبون - [00:28:50](#)

فيهما كثير من الناس. الصحة والفرائض. مم. عندك وقت وعندك صحة؟ ما تستغلهمش في الطاعة تفاجئ ان الوقت والصحة اللي كانوا عاكولون خلوا ناس في الفردوس الاعلى. وتقول كان معي نفس رأس المال - [00:29:10](#)

كأنه صحة وفراغ هو في الفردوس هو يوم التغابن. يقول الله فيه في السورة سورة ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ان ممكن الانسان يمر بابتلاء بمصيبة. هل في المصيبة - [00:29:30](#)

ينسى الانسان رياه ابدأ. فيقول الله على المصيبة ما اصاب بمصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. اي من يوقن ان المصيبة من عند الله ويرضى يوفقه الله للهداية - [00:29:50](#)

اذا المؤمن حتى المصيبة بيستغلها في الطاعة. المؤمن بيحول لحظات المصائب الى استثمار الايمان شف المؤمن لا يضيع حتى المصائب اذا اصابته مصيبة قادم مباشرة انا لله انا عايزك تقرأ القرآن شوف وصف اهل الايمان اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. اذا تليت علينا - [00:30:10](#)

اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. حتى في الزنب اذا فعلوا فاحشة او ظلموا على طول مش يقعد في ذنب سنين نقلات سريعة خلاص هو سقط وقع في الزنب يقوم بسرعة. اذا فعلوا فاحشة ذكروا الله - [00:30:40](#)

انتقالات سريعة. بل حتى الاثر من ذلك في لحظات التخويف. الذين قال لهم الناس الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. فزادهم ايمان. يعني حتى الناس جاية تخوفه حول هذه المصيبة الى الزيادة الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - [00:31:00](#)

فانقلبوا بنعمة من الله. المؤمن يستطيع انه يستغل كل اللحظات. سيدنا يوسف في السجن ويدعو الى الله يا صاحبي كل اللحظات المؤمن حتى لو وقع في المعصية يقوم مباشرة لا يستمر الاوضاع نقلات سريعة يمر بها قال في سورة التغامر حتى لا يؤمن الانسان

فاتقوا الله - 00:31:30

استطعتم كل اللي تقدر تعمله اعمله. كل لحظة تقدر تستغلها تستغلها. كل موقف تستطيع ان تحوله الى طاعة حوله الى طاعة. هكذا المؤمن لا ينسى ابدا غاية الله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:32:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله كما قلت خلقنا الله عز وجل لغاية عظيمة. باطالة شرعية واقامة سبحانه وتعالى - 00:32:20

واخبر بذلك الملك انه خلق ادم وبنيه ليقيموا شرع الله فيه. قال اني والارض مليئة بالشهوات والزخارف والزينة التي قد تصف الانسان والتي قد تصل للانسان عن مراده. شرع الله لنا امورا - 00:32:40

لتذكرنا بهذه الآية. حتى لا ننسى. شرع الله عز وجل لنا امورا لتذكرنا قد تكون سنوية كرمضان والحج. وقد تكون اسبوعيا كيوم الجمعة يأتي الناس ليسمعوا اسمعونا عن ربهم عن مراده عن شرعه. وقد تكون يوميا كالصلاة. الذي يستطيع - 00:33:10

من يحافظ على التذكير اليومي في الصلاة هو افلح الناس. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الذي يستطيع ان يحارب على ورد التفكير اليومي في الصلاة هو من افلح الناس. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. يعني الذي يستطيع - 00:33:40

ان يجعل الصلاة منبه ومزكي وقوفه بين يديه ويخرج من الصلاة تشعر انه انتقل الى عالم اخر انه توشأ واحرم ثم خاطب ربه وقال لهم يقر على نفسه اياك نعبد واياك نستعين. يقر على نفسه اللهم لك ركعت - 00:34:10

يعترف بين يدي ربه خشع لك سمعه وبصره. في ختام صلاته يجلس ويقدم التحيات ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم على المؤمنين ليكرر العدل والميثاق بعد تقديم التحية. وكان - 00:34:40

جاء ليجلس بين يدي الله فقال في ختام صلاته التحيات لله ولا اقول السلام على الله فهو السلام. فتقول التحيات والصلوات والطيبات ثم تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تسلم على الصالحين من المؤمنين. ثم تعلن الانضمام الى - 00:35:00

هذه الطائفة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. لتكرر العهد والمنفق لتتذكر الغاية. لتت هل ترى انك تنضم الى حزب الله الذي ينصر دين الله عز وجل؟ من جعل الصلاة مذكرا له بهذه - 00:35:20

في غايات ومنبها له على مراد الله سبحانه وتعالى هو من المفلحين. كما قال ربنا قد افلح المؤمنون الذي لذلك ما قلت في سورة التوبة في غزوة تبوك في ساعة العسر قد - 00:35:40

يطلب منك النقلة وانت غير مستعد. يعني مفاجأة منتظرين الثمار ثم فجأة ينادي المنادي الحقيقة عن الجهاد. ولا ينبغي ان يتخلف. احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظات لو الانسان مش متدرب زي الذي لا يراجع ايمانه - 00:36:00

ويستحضر نعم الله عليه. اذا اصيب بمصيبة لا يستطيع ان يقول انا لله وانا اليه راجعون. لذلك لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي حينما فقدت ولدا لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر - 00:36:30

فقال له وهي لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت له اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي. فانصرف عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا في ادب النبوة. تيجي تذكر انسان ولا يستجد ولا يستجيب له؟ لا تكرر عليه حتى لا يقع في اخطاء اكثر - 00:36:50

00:36:50

فانصرفوا عنهم فلما هدأت وقيل لها كان النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم تعتذر وانها لم تكن تعرفه. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. اسأل الله العفو. نسال الله العافية. هذه - 00:37:10

النقد اللي عند الصدمة الاولى تتذكر تحتاج الى تدريب. تحتاج الى توفيق اولوا واخرا. لكن لما قال يونس عليه السلام فجأة وجد نفسه في بطن الحوت فقال لا اله الا انت سبحانك - 00:37:30

هذا لسان تعود عليها. لذلك قال جمهور في تفسير قوله فلولا كان من المسبحين اي كان من المسبحين في وقت الرخاء. كان يتعود علي فلما المؤمن اللي بيتعود على الصلاة حينما يحدث له اي شئ مباشرة - 00:37:50

يقول دعوني اصلي. ابراهيم عليه السلام لما الملك الجبار مجهود المتكبر لما اخز منه زوجته زوجته صارت فقام ابراهيم يصلي.

جريح قصتين ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. الثلاثة الذين - [00:38:20](#)

تكلما في المهدي منهم جريح العادل. كان في امرأة وقع عليها راعي الحرم زنا بها فنسبت الولد الى جوير فجاءوا يقتلوه مباشرة تلقائيا

النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة يقول يا عائشة - [00:38:40](#)

متعود ذلك روي عن ان المؤمن في قبره اذا جاءه ملكان يقول دعوني تصلي ومتعود اي كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر

مباشرة تلقائيا فزعا ده رد فعل لا يحتاج الى تفكير. ان ينتقل الانسان هذه النقلة بدون تفكير - [00:39:00](#)

فالنبي يكثر من ذكر الله في الرخاء. يجب الذكر سهل على الانسان في الشدة. اللي يتعود على الصلاة وينازع نفسه في الخشوع

يتحول ويؤوس في الارض كثير من السلف يقول عاجت - [00:39:30](#)

ثم تمتع به. لذلك لابد ان ننازع ونعالج وهننازع انفسنا ونعالج الخشوع في الصلاة. فكما قلت لو وفق الانسان الى ان يجعل الصلاة هي

المفكر فقد افلح. خلاص خير واحد بيتذكر الجنة والنار والوقوف بين يدي الله خمس مرات في اليوم واللييلة - [00:39:50](#)

مع تقلبات الظروف طول اليوم لا يجعل شيء يحوله بينه وبين مسلم. مهما كانت الظروف مهما كانت الظروف وكما قلت هذا من حكمة

الصلاة في تقلب الاحوال فسبحان الله لا تنسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون الزروف

بتتغير وانت محافظ على التسبيح - [00:40:20](#)

مهما بتتغير الشمس طلعت الشمس برة في كل وقت انت تحاذر في اوقات معينة بتصلي. اذا احبتي حتى لا ننسى هذه الغاية شرع

الله لنا اموره. من حافظ عليها اذكر هذه الغاية دائما وابدا وكان من المفلحين. لابد ان يتربى مؤمن على القدرة على الانتقال في -

[00:40:50](#)

انه يكون قاعد في الدنيا ويسمع حي على الصلاة فينتقل بسهولة ويسر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثاني تقشعر بكم

جلود الذين يخشون ربهم ثم قال بعض اهل العلم تدين جلودهم ان ينقاد يعني يتأسر ويطبق - [00:41:20](#)

ثم تلين فانسان لين مع التوجيه الرباني. لين يشرح اي على سؤال بسهولة يغلق ما في يده ويقول وحرز كل شيء. حتى اذا انتهت

الصلاة سلم فعاد الى عمله ولكن ترك قلبه فلا يشعر بطمأنينة ولا - [00:41:50](#)

حينما يعود الى المسلم. قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قررة عيني في الصدر. قرار العين اي استقرار العيب بتقرر العين تتحرك. لا

تمدن عينك دي ولا دي ولا دي. حينما تجد بغيتك تستقر - [00:42:20](#)

الواحد داخل معنا العربيات قعد يتفرج يتفرج. حينما ولد رؤيته استقرت عينه فلم تتحرك. فقال اريد هذه فتقول له انظر الى هذه

الفتن لا اريد ذلك. هذا هو قرار العين. لا يريد غيرها. فمن قضت عينه - [00:42:40](#)

لا يريد غيره ومن قلة علمه بوظيفة لا يريد غيرها. قال صلى الله عليه وسلم وجعل قررة عينه صلى الله عليه وسلم لا تكونوا الا في

الصلاة. لا يريد غيرها فجعلت قررة عينه صلى الله عليه وسلم في الصلاة. بالرغم من انه بشر - [00:43:00](#)

نفس الحديث حب الي من دنياكم النساء والطيب. هو يشتهي مثل ما يشتهي صلى الله عليه وسلم. ولكنه صلى الله عليه وسلم لا تقر

عيني. يعني الجزء الاول من الحديث يؤكد بشريته. وجزء اخر في الحديث يؤكد افضل - [00:43:20](#)

صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل ان يجعل الصلاة قررة عين لنا. اللهم اجعلنا من القانتين من الخاشعين من الذاكرين الله كثيرا.

اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضاه. اللهم وفقنا لكل - [00:43:40](#)

هل تحب وترضى؟ اللهم همنا من لدنك عملا صالحا يقربنا اليك. اللهم هب لنا من لدنك عملا صالحا يقربنا اليك. اللهم احسن اللهم

احسن خاتمنا. اللهم وفقنا لعمل صالح ترضاه قبل الموت. وامتنا عليه يا رب العالمين. اللهم وفقنا - [00:44:00](#)

بعمل صالح تحبه قبل الموت. وامتنا وتوفنا عليه يا رب العالمين. اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عنا. اللهم لا تتوفنا ليلة وانت راض عنا.

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:44:20](#)

وانا نعوذ بك من الغفلة. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة. اللهم انا نعوذ بك من الغفلة. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن.

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قل يا ايها استغفر الله لي ولكم - 00:44:40

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:00